Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدليل الثالث

توجيه القرآن وعتابه للرسول

إن الذي يتلو آيات القرآن يجد فيه صورتين صورة الإنسان الضعيف بين يدي الله الخالق العظيم . . . صورة الضعيف الذي يستمد العون من القوي العظيم . . ويستهديه ويستغفره ، ويصدع بما يأمره به ، وأحياناً يتلقى العتاب الشديد ، والتهديد ، والتقريع ، مما يجعل الإنسان يجد في أعماق نفسه ما يقنعه بالفرق الذي لا يتناهى بين صفة الخالق وصفة المخلوق . وبين أسلوب الخالق وأسلوب المأمور . . إنها صورة محمد رسول الله هي صورة العبد المطيع الذي يخاف عذاب ربه إذا عصاه . فيلتزم حدوده ويرجو رحمته ، ويُقِرُّ بعجزه المطلق أمامه . وعدم القدرة على التبديل والتغيير في حرف من كتابه المنزل عليه ؟

﴿ وإذا تتلى عليه آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله . قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن